

الخاتمة

الحمد لله أن وفقني لتحقيق هذا الكتاب لعالم من علماء أهل السنة، وهو كتاب مهم مفيد موضوعه شيق وهو تعقبات واستدراكات، ونقاش لمسائل في تفسير الثعلبي الكشف والبيان، بدأه دون مقدمة وينقل قول الثعلبي ثم يتعقبه وربما أضاف أو زاد معنى على ذلك، أو أجاب عن شبهة وسار بترتيب المصحف في الجملة، وتنوعت استدراكاته في عدة علوم.

وكانت استدراكاته في ٧٠ سورة، ولم يستدرك في ٤٤ سورة.

وبلغ عدد المسائل التي استدرك فيها ٢٥٥ مسألة، وهي على النحو التالي:

* التفسير وعلوم القرآن والقراءات والتجويد = ١٤٩ مسألة.

* اللغة: النحو والشعر والأمثال والمفردات = ٣٤ مسألة.

* الحديث = ٣٤ مسألة، منها ١٢ مسألة في آخر البحث.

* الفقه = ١٥ مسألة.

* التاريخ والتراجم والسير = ١٣ مسألة.

* العقيدة = ١٠ مسألة.

وهذا عد وإحصاءً باجتهاد مني وكما يُعلم أن بعض المسائل متداخلة في بعض العلوم، وقد اجتهدتُ في حصر أعدادها ليكون لدى القارئ تصور واضح عن الكتاب ومسائله.

وأذكر هنا أبرز النتائج التي توصلت لها:

[١] أن الاستدراك هو علم مهم مفيد، يوضح المعنى، ويكمل النقص، وقد كان معروفاً من القرون المفضلة، وسار عليه العلماء بعد ذلك، وصُنفت فيه المصنفات.

[٢] غزارة علم ابن المظفر الرازي في مختلف العلوم .

[٣] أهمية كتاب مباحث التفسير من حيث المبدأ والمضمون ، فمبدؤه في علم

الاستدراك ، ومضمونه استدراقات على تفسير مهم كتفسير الثعلبي .

[٤] في كثير من استدراقات الرازي هو موافق لجمهور العلماء ، وفي بعضها

جانب الصواب .

وأختم بذكر توصيات هامة :

[١] إخراج الرسائل التي حققت الكشف والبيان للثعلبي في المكتبات ليتسنى

لطلاب العلم النظر فيها ، وصرّفهم عن الطبعة السقيمة .

يُفصل كرسائل جامعة أو بحوث ترقية مثل : الأخطاء العقديّة في الكشف

والبيان ، أو نقد الأقوال النحوية في تفسير الثعلبي ، أو نقد المسائل الفقهية في

تفسير الثعلبي .

[٣] القيام بتحقيق بقية كتب ابن المظفر الرازي تحقيقاً علمياً وإبراز مكانته

كعلم من علماء أهل السنة .

[٤] دراسة المسائل التي ذكرها ابن المظفر الرازي دراسة مستقلة مستفيضة ،

مع الترجيح .

وفي الختام أحمد الله حمداً كثيراً طيباً ، وأسأله عز وجل أن يزقني

الإخلاص ، وأعوذ بالله من الرياء والعجب ومن علم لا ينفع ، والله الموفق

لسواء السبيل .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، ، ،

وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأطهار .